[475] لا يقال له بعد. شاء الاشياء لا بهمة (2) دراك لا بخديعة (3) [هو] في الاشياء كلها غير ممتازج بها، ولا بائن منها، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية، ناء لا بمسافة، قريب لا بمد أناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، فاعل لا بضطرار، مقدر لا بحركة، مريد لا بهمامة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات، ولا تحده الصفات ولا تأخذه السنات، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له، وبمضادته بين الاشياء عرف أن لا قرين له، ضاد النور بالظلمة، واليبس بالبلل، والخشن باللين، والصرد بالحرور. مؤلف بين متعادياتها، ومفرق بين متدانياتها، دالة بتفريقها على

---

(2) وهذا صريح في أن إرادته تعالى ومشيئته تخالف إرادة المخلوقين، وهو المستفاد من علوم أهل البيت عليهم السلام والاخبار المفسرة لارادته تعالى. (3) قيل: كأنه عليه السلام أراد بهذا: أنه سبحانه عالم بما في الضمائر والمكامن، من غير التوسل إلى الاحتيال والخديعة في الوصول إليهما كما هو دأب المخلوقين في نيل ما غاب وخفي عنهم.